

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
وزارة التعليم الثانوي والتكوين التقني والمهني
المعهد التربوي الوطني

شرف - إخاء - عدل

التربية المدنية

للسنة الأولى الإعدادية

كتاب التلميذ

المؤلفون:

امحمد بن سيدي البكاي

محمد محفوظ بن الداه

أحمد زيدان بن سيدي محمد

مستشار تربوي

مستشار تربوي

رئيس مصلحة التكوين

المعهد التكنولوجي الوطني
القطري

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على نبيه الكريم

تقديم:

زملائي المربين،

أبنائي التلاميذ،

في إطار الجهود الرامية إلى تحسين النظام التربوي الوطني، ومواكبة لمراجعة برامج التعليم الثانوي التي جرت سنة 2016 وللمستجدات الوطنية والعالمية، يسعى المعهد التربوي الوطني إلى تجسيد هذا التوجه عن طريق تأليف الكتاب المدرسي، وإعادة نشره في صورة تخوله أن يتبوأ - مكانته المتفردة في تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها.

- وفي هذا السياق يسرنا أن نقدم لتلاميذ (السنة الأولى) من التعليم الثانوي كتاب (التربية المدنية)، في طبعته التجريبية آمين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير مساعد لهم في الرفع من مستوى بناء التعلم لدى التلاميذ، والممارسات البيداغوجية لدى الأساتذة.

وإننا نعلق الأمل الكبير على السادة الأساتذة في تقديم كافة الملاحظات التي من شأنها أن تزيد من جودة الطبعة النهائية.

- ولا يسعنا هنا إلا أن نقدم جزيل الشكر وكامل الامتنان للفريق التربوي الذي تولى تأليف هذا الكتاب، والمكون من السادة:

- أحمد زيدان ولد سيدي محمد أستاذ رئيس مصلحة التكوين

- محمد محفوظ ولد الداه أستاذ مستشار تربوي

- امحمد ولد سيدي البكاي أستاذ مستشار تربوي

- وأملنا كبير في أن زملاءنا سيوافوننا بما بدا لهم من ملاحظات كفيلة بأن تزيد من جودة الطبعات اللاحقة للكتاب

والله ولي التوفيق

المدير العام

الشيخ ولد أحمدو

المعهد التكنولوجي الوطني
الوطني

مقدمة

- زملاءنا الأساتذة

- أبناءنا التلاميذ

يسرنا أن نقدم إليكم كتاب التربية المدنية للسنة الأولى الإعدادية في طبعته الأولى، والذي اعتمدنا فيه المقاربة بالأهداف وفق البرنامج الجديد الصادر عن المفتشية العامة للتعليم الثانوي سنة 2016، وسعياً لتحقيق الأهداف المقصودة من تدريس مادة التربية المدنية المتمثلة في خلق مواطن واع بمحيطه، عارف بواجباته وحقوقه، حاولنا تقديم موضوعات هذا الكتاب بطريقة توخينا فيها البساطة والوضوح، لتعم الفائدة، حيث اتبعنا منهجية للدرس من أربعة عناصر، هي: صورة توضيحية، ثم عرض، ثم خلاصة، وختمنا بأسئلة تفويمية.

وقد توزع مضمونه ثلاثة محاور كانت على النحو التالي:

- المحور الأول: وهو محور التضامن، وقد تناول المفاهيم التالية: - مفهوم التربية المدنية ومفهومي التضامن والتعاون.

- المحور الثاني: وهو محور المؤسسة التعليمية، وقد تطرق لبعض المفاهيم: - كمفهوم المؤسسة التعليمية والتشريع والانضباط المدرسيين.

- المحور الثالث: وهو محور التعليم الأصلي وقد تضمن القيم السلوكية، والمحظرة الموريتانية، والبعد الحضاري للغة العربية، ودور الشناقطة في الإشعاع الثقافي والديني.

ولا يسعنا في هذا المجال - ونحن نضع اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب - إلا أن نتمنى أن يكون معيناً للتلميذ ومرشداً للأستاذ.

كما نرجو من السادة الأساتذة أن يوافونا بملاحظاتهم القيمة - بعد اطلاعهم عليه - لتكون نصب أعيننا في الطبقات القادمة.

المؤلفون

التضامن

المحور

الأول

المعهد التكنولوجي الوطني
القطري

مفهوم التربية المدنية



العرض



مفهوم التربية المدنية:

- التربية المدنية هي تكوين الإنسان وإعداده ليصبح مواطناً صالحاً يعرف ماله من حقوق، وماعليه من واجبات. ومن المعلوم أن البرامج التربوية تسعى إلى تكوين الطلاب في مختلف المجالات العلمية والدينية والاجتماعية، ولن يتم ذلك إلا بالموازاة مع الإرشاد المدني الناجع.

وتسعى التربية المدنية إلى تحقيق مجموعة أهداف، أهمها:

أولاً أهداف تربوية

تهدف التربية المدنية إلى تقوية المَلَكات الفكرية لدى التلاميذ وتنميتها، وهو ما يجعلهم يدركون العلاقات الاجتماعية، ويولون اهتماماً بالدرس واحتراماً للمربي، ويحرصون على التجهيزات المدرسية ويحافظون عليها.

ثانياً أهداف مدنية

- ▶ الاهتمام بقضايا الوطن والاستعداد للدفاع عنه.
- ▶ الشعور بالواجبات المدنية.
- ▶ التحذير من بعض العادات السيئة من كذب وظلم وغش وسرقة ...
- ▶ تعويد التلاميذ على اكتساب العادات المدنية في سلوكهم وزيهم وحواراتهم.
- ▶ ترسيخ الثقة في أنفسهم.
- ▶ التنبيه على خطورة بعض المسلكيات السلبية كالاستعمار والعنصرية والجهوية.

ثالثاً أهداف دينية واجتماعية

- ▶ غرس مبادئ الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى الإيمان والإحسان، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ سورة التحريم
- ▶ وقال رسول الله ﷺ «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعٍ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ» رواه أبو داود و495.
- ▶ التحلي بالأداب ومكارم الأخلاق والتخلي عن ضدها من لؤم وعقوق.
- ▶ وفي هذا السياق يستحسن أن نورد وصية عبد الملك بن مروان لأبنائه قائلاً: (يا بنيّ عليكم بالأدب والعلم فإن كنتم فقراء عشتم، وإن كنتم أغنياء سدتهم، وإن كنتم سادة فقتم واستفيدوا من الأدب ولو بكلمة واحدة، فمن لم يكتسب به مالا اكتسب به جمالا.)

وفي معرض تقبيح اللؤم والعقوق ونكران الجميل قال الشاعر:

فيا عجباً لمن ربيت طفلاً ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

ويجدر بنا هنا أن ننبه الأب والمدرس على أنهما القدوة الأولى والمثل الأعلى للأبناء؛ لذلك عليهما أن يحرصا على الطاعة والاستقامة

قال الشاعر:

ينشا الصغير على ما كان والده إن العروق عليها ينبت الشجر

وقال أحمد شوقي:

وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يديه البصائر حولا

► العمل على تقوية وحدة الأمة ونبذ التفرقة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ سورة آل عمران 103.

► غرس روح المحبة والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع.

► صيانة المرافق العامة وتقدير قيمة المال العام والكف عن نهبه.

► يقظة الضمير بالاعتماد على النفس ونبذ الاتكالية.

رابعاً أهداف صحية

► المحافظة على نظافة هندام الإنسان ومسكنه.

► نشر الثقافة الصحية بين الأفراد.

ثانياً الخلاصة

التربية المدنية هي تنشئة الفرد وتهيئته ليصبح مواطناً صالحاً، يعرف حقوقه وواجباته ويتفاعل مع محيطه الاجتماعي، أو هي إطار تربوي يهتم بمساعدة الأجيال الصاعدة لإكسابهم مهارات ومفاهيم ضرورية للحياة في

مجتمعهم، أو هي الشعور والإحساس لدى الأفراد بحب مجتمعهم وإخلاص الولاء له وصدق الانتماء إليه، ومن أهم أهدافها:

▶ تعليم التلاميذ والطلاب كيفية الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية والوطنية وتحفيزهم على التفاعل معها.

▶ توعية الطلاب بأهمية الخدمات الحكومية والاجتماعية وكيفية استخدامها
▶ إطلاع التلاميذ والطلاب على النظم التشريعية للدولة وضرورة احترام القوانين .

▶ غرس حب العمل في نفوس الناشئة.

▶ غرس روح التعاون والتفاهم بين المواطنين.

▶ تعويد الأطفال على العادات الصحية وقواعد السلامة.

التقويم



● ما تعريف التربية المدنية؟

● ما أهدافها؟

● ما قيمتها بالنسبة للوطن والمواطن؟

الدرس الثاني

التضامن بين أفراد الأسرة



أولا العرض

التضامن مصدر من الفعل (تضامن) وتضامن القوم بمعنى اتحدوا وتعاونوا، ويعد الاتحاد والتضامن أمرين لا غنى عنهما في قوة المجتمعات وازدهارها، لاسيما الأسرة التي هي عماد المجتمع ولبنته الأساسية الأولى حيث اعتبر الإسلام السكن والمودة والرحمة بين الرجل وزوجته وأبنائهما من أعظم المنن والآيات .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ سورة الروم الآية 20 وفي الأسرة يتلقى الطفل أولى مراحل تكوينه الجسمي والتربوي.

ولما حثت الشريعة الإسلامية المجتمع المسلم على التعاون والتضامن في

قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ سورة المائدة 2 - 3.

وفي قول رسول الله ﷺ المتفق عليه: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) أصبح ضرورياً أن يشيع بين المجتمع ومؤسساته، ويجب أن يسود بين أفراد الأسرة لتعيش في كنف من الاستقرار والانسجام، ولن يتم ذلك إلا إذا تحمّل كل فرد من أفرادها مسؤولياته كاملة فعلى الأب شرعاً أن ينفق على عياله ليعيشوا عيشة كريمة، وأن يهتم بتعليمهم وتربيتهم على الفضائل ومكارم الأخلاق بالقول والقدوة وأن يعودهم على الصلاة والصيام حتى إذا بلغوا سن الرشد قوّي اهتمامهم بالطاعة والعبادة، كما أن من واجب الأم أن تهتم بتربية أبنائها وأن تُسدي لهم النصائح وأن تردعهم عن مختلف الأخطار والأضرار التي من أبرزها النفايات.

كما أن من واجب الأبناء إرضاء الوالدين وأن يسعوا في برهما وطاعتهما ورعايتهما لاسيما عند الشيخوخة والضعف، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ سورة الإسراء. 23 وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِ صَغِيرًا﴾ سورة الإسراء. 24

وقال رسول الله ﷺ: (رَضِيَ اللَّهُ فِي رَضَى الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِمَا) رواه ابن ماجه وصححه.
وقال الشاعر:

إن أمي أحق بالإكرام
أرضعتني إلى أوان فطامي
ولها الشكر في مدى الأيام

أوجب الواجبات إكرام أمي
حملتني ثقلاً ومن بعد حملي
فلها الحمد بعد حمدي إلهي

ثانياً الخلاصة

من عوامل سعادة الأسرة أن يتضامن أفرادها ويتعاونوا فيما بينهم، ويحافظوا على السكينة والانسجام تقادياً للتفكك والصدام، وتضامن الأسرة يعني أن يقوم كل فرد منها بدوره كاملاً، فالأطفال الذين يتربون في أسرة متعاونة ومتضامنة تكون لديهم القابلية والقدرة على التكيف والاندماج في المستقبل مع الآخرين.

وتعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحفظ الكائن البشري وتحافظ عليه، وتتكون من رجل وامرأة يرتبطان بعلاقة زواج شرعي، ينجم عنها إنجاب الأبناء، وتعتبر الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب القيم والمثل الأخلاقية، وفيها يتلقى القسط الأكبر من التربية، ويلزم أن يتضامن أفرادها فيما بينهم وأن يتحلوا بتعاليم الدين الإسلامي الداعية إلى المحبة والتأخي، فيرحم الكبير الصغير، ويوقر الصغير الكبير؛ امتثالاً لقول رسول الله ﷺ «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا» أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد بسند صحيح. لأن ذلك يساعد في تكوين أسرة قوية قادرة على مواجهة كل التحديات التي تعترضها.

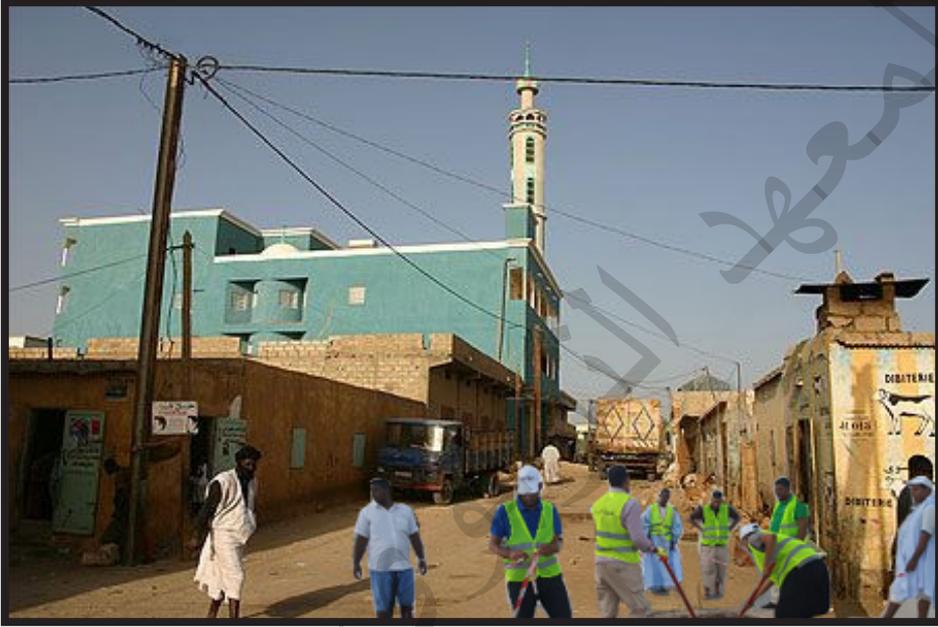
التقويم



- ما تعريف الأسرة؟
- ما دواعي سعادتها؟
- أيهما يتحمل القسط الأوفر من التربية الأسرة أم المدرسة؟

الدرس الثالث

التعاون بين سكان الحي (حق الجار)



أولاً العرض

التعاون آلية تقوم بها مجموعة من البشر تعمل معا بدافع المنفعة المشتركة، وهو ضد التنافس الذي يقصد المنفعة الشخصية، أو هوتاّر الناس وتضامنهم للوصول إلى هدف معين.

ويعد التعاون من الصفات الحميدة التي أمر بها الإسلام، فلا يمكن لأحد منا أن يعيش وحده دون الآخرين، فهو الذي يعمل على نشر الألفة والمحبة بين الأفراد، وهو من العوامل التي تساعد على قوة المجتمعات وصمودها أمام مختلف التحديات، فيه يكون المجتمع كيانا واحدا متماسكا، يحب بعضه بعضا، ويساعد بعضه بعضا.

ولهذا التعاون صور متعددة في حياتنا اليومية منها:

- 1 مساعدة الأبناء لآبائهم في الأعمال المنزلية.
- 2 تعاون الأبوين فيما بينهما لإسعادهما وإسعاد أبنائهما.
- 3 مساعدة الجيران بعضهم بعضا.
- 4 التعاون بين الموظفين والعمال في الإدارات والشركات لإنجاز عمل ما على أحسن وجه، دون أن ننسى صورا أخرى رائعة كمساعدة الصغار لكبار السن والتعاون بين طلبة العلم، حيث يستفيد بعضهم من الآخر (وليس ذلك في الامتحان طبعا).

وللتعاون بين الأفراد نتائج منها:

- 1 كسب مرضاة الله تعالى: إذا كان التعاون نابعا من روح إيمانية ونية صادقة، وذلك بهدف إقامة مجتمع إسلامي متكافل.
 - 2 اختفاء ظاهرة الفقر والبطالة: فبال تعاون تزداد فرص العمل ويتنوع الاستثمار، مما يؤدي إلى تخفيف الفوارق بين الأغنياء والفقراء.
 - 3 السرعة في إنجاز الأعمال: حيث يمكن إنجاز أعمال متعددة في وقت واحد.
 - 4 تخفيف الجهد والتعب: فالعمل الذي يتعاون في إنجازه الأفراد تقل مشاقته، بخلاف العمل الذي يقوم به شخص واحد.
- ويختلف التعاون الاجتماعي باختلاف الحيز الجغرافي ونوع النشاط؛ فالتعاون في القرية يتجلى في الأنشطة ذات الطابع الجماعي كالرعي والزراعة وحفر الآبار وصناعة الأثاث المنزلي.
- أما التعاون في المدينة فيتمثل في تنظيف الشوارع والمساحات العمومية وتشجيرها وصرف مياه الأمطار عن الأحياء المتضررة وإزاحة الرمال عن المباني والطرق.

- حق الجار:

الجار هو القريب منك في المنزل والسكن، فقد أورد القرطبي عن سنن الترمذي أن رجلا أتى النبي ﷺ فجعل يشكوجاره، فأمر النبي ﷺ أن ينادى على باب المسجد «ألا إن أربعين دارا جار».

وقد أعطت الشريعة الإسلامية عناية خاصة للجار، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ سورة النساء الآية 36.

وقال رسول الله ﷺ (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) متفق عليه.

وقال ﷺ: (إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه) رواه أحمد والحاكم بسند صحيح. يتضح من هذه الأدلة الأهمية الكبيرة التي أولاها الإسلام للجار؛ فقد أمر بمراعاة حقوقه والإحسان إليه وتجنب إيذائه وترك الأثر الطيب في نفسه. ومن حقوقه المتأكدة:

- 1 إلقاء السلام عليه: لما في ذلك من إشعاره بالطمأنينة والأمان.
- 2 عيادته إذا مرض.
- 3 مواساته ومشاركته في أفراحه وأتراحه.
- 4 تقديم العزاء والدعم لذويه.
- 5 تلبية دعوته وستر عيوبه وحفظ عرضه.
- 6 إسداء النصح له إذا استنصح.
- 7 مساعدته في حل مشاكله والوقوف معه في محنته.
- 8 المشاركة في تشييع جنازته عند موته.

والجيران من منظور الشرع ثلاثة أنواع:

- أ - جار له حق واحد: وهو الجار غير المسلم فهذا له حق الجوار.
- ب - جار له حقان: وهو الجار المسلم، ولا تربطه بجاره صلة قرابي ولا رحم، فهذا له حق الجوار وحق الإسلام.
- ج - جار له ثلاثة حقوق: وهو الجار المسلم الذي تربطه بجاره قرابة رحم، فهذا له حق الرحم وحق الإسلام وحق الجوار.

ثانياً الخلاصة

التعاون هو المساعدة على الحق ابتغاء الأجر من الله، وقد ندب إليه الإسلام، لذلك جاءت نصوص الشريعة الإسلامية بالخطاب الجماعي بقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِينَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ اَتُرِيدُونَ اَنْ يَجْعَلُوْا لِهٖ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ۗ﴾ (144)، النساء، وقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اِتَّقُوا رَبَّكُمُ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَرٌّ عَظِيْمٌ ۝۱﴾ (1) الحج، وقوله تعالى: ﴿يٰۤاٰدَمُ خُذْ وَاٰتِكُمْ مِّنْ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ۝۳۱﴾ (31) الأعراف، وقد شجع الإسلام التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، لأنهما أساس كل تقدم ونجاح، فبهما تتوحد كلمتهم وتتحقق مصالحهم، ويخشى عدوهم بأسهم، فالتعاون عمل وليس شعاراً، فالعالم يعين بعلمه، والغني يعين بماله، والكل بما يستطيعه، قال رسول الله ﷺ: «يد الله مع الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض» فكل واحد منا لا يستطيع أن يعيش منعزلاً دون الآخر، فكل صاحب مهنة محتاج إلى غيره من أصحاب المهن والحرف الأخرى في تحقيق أهدافه، ولذلك صدق ابن خلدون حين قال كلمته المشهورة: (الإنسان مدني بالطبع والضرورة).

أما الجار فهو القريب منك سكناً وعملاً وحتى على مقاعد الدراسة وقد حث الإسلام على حسن معاملته، لما في ذلك من زيادة التراحم والتعاطف والمودة في المجتمع، فبحسن الجوار يحصل تبادل المنافع، ويسود الأمن والاستقرار، قال رسول الله ﷺ: «وَصِلَّةَ الرَّحْمِ وَحَسْنَ الْخُلُقِ وَحَسْنَ الْجَوَارِ يَعْمُرْنَ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

ثالثاً التقويم

- ما تعريف التعاون؟
- ما صورته في حياتنا اليومية؟
- ما نتائجه؟
- ما تعريف الجار؟
- ما أنواعه؟
- ما حقوقه؟

الدرس الرابع

التضامن الاجتماعي (رعاية المعاق)



أولاً العرض

يمكن أن نعرّف التضامن بالاتحاد، وهو مساعدة الغني والقوي لأخيه الفقير والضعيف، وهو سلوك إنساني يتمثل في تخفيف آلام الآخرين ومعاناتهم ويستمد التضامن معانيه من التعاليم الدينية والقوانين الدولية ومن الشعور الداخلي، فكل إنسان سوي يعتقد أن الإنسان كائن ضعيف، ولذا يحتاج في مرحلة ما من مراحل حياته إلى مساعدة الآخر.

فالتضامن مسؤولية تقع على كاهل الأفراد والجماعات، كل حسب قدرته وموقعه وقد كان الإسلام سباقاً إلى التضامن والحث عليه، قال رسول الله ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». ولما كان

الأفراد في الدولة الإسلامية كالأعضاء في الجسد الواحد فإنه من اللازم أن ترتبط سعادة الدولة واستقرارها وأمنها بسعادة أفرادها وأمنهم وخاصة المعوقين.

تعريف المعوق:

المعوق هو الشخص الذي عجز عن القيام بنشاط معين لمشكلة في جسمه رافقته منذ الولادة أو تعرّض لها بعد ذلك تمنعه من مزاوله وظيفة من وظائفه الأساسية.

أنواع الإعاقة:

تنقسم الإعاقة إلى ثلاثة أقسام، هي:

1 إعاقة حركية: وتتمثل في العجز الكلي أو الجزئي عن الحركة، وتشمل الشلل بأنواعه ويتر الأطراف ومشاكل الأعصاب.

2 إعاقة حسية: وهي التي تصيب الحواس ولها أنواع، منها:

- إعاقة سمعية: وهي التي يفقد فيها الشخص حاسة السمع بحيث لا يستطيع السمع إلا بوسيلة.

- إعاقة بصرية: وفيها تفقد العين قدرتها على الرؤية فيعاني الشخص من عجز النظر الكلي أو الجزئي.

- إعاقة نطقية: وهي عدم القدرة على النطق جزئياً أو كلياً، مما يجعل المصاب مضطراً إلى استخدام لغة الإشارة للتعبير.

3 إعاقة عقلية: وتتمثل في اضطرابات ذهنية وتخلف عقلي، كل ذلك بسبب خلل في وظائف الدماغ كالتركيز والذاكرة والتفاعل مع الآخرين. والشخص المعوق عضوفي المجتمع لا يتعافى ولا يتقدم ولا يزدهر ما لم يواسه في تخفيف آلامه ويقف إلى جنبه في معاناته، فيتضامن معه في توفير حاجاته وضروريات حياته، فالعناية بالمعوق من منظور الدين الإسلامي فرض عين على من تجب عليه كفالاته، وإذا عجز ولي أمره عن الإنفاق عليه وسد خلته لمرض أو عجزت عين ذلك على كل المسلمين، إلا إذا تكفل أحدهم بها، فيسقط الإثم عن الباقيين .

وعلى الدولة إنشاء فرص لتشغيل الأشخاص المعاقين، كل حسب قدرته، كما أن عليها:

- أن تُقرَّ مبدأ تكافؤ الفرص للمعوقين.

- توفير الرعاية الكافية للمعاقين .

- العمل على إدماجهم في الحياة النشطة.

- الاستفادة من خبراتهم العلمية ومهاراتهم المهنية .

ثانياً الخلاصة

الإعاقة هي العجز في وظيفة الجسم وتقييد نشاطه فيصعب على المعاق ممارسة مهنة أو عمل ما، أو هي حالة تحد من قدرة الشخص على القيام بوظائفه الأساسية كالعناية بنفسه وممارسة العلاقات والنشاطات الاجتماعية؛ وتتعدد أنواع الإعاقة فقد تكون إعاقة حركية، أو حسية، أو عقلية، ولها آثار سلبية، منها:

- تضرر الأسرة بسبب فقدانها مصدراً من مصادر دخلها.
 - تزايد أعباء الرعاية الصحية والاجتماعية على الدولة والمجتمع.
 - إحساس المعوق بالنقص داخل المجتمع مما يؤثر سلباً في عطائه.
- ومهما تكن إعاقة الشخص فإن ذلك لا يستدعي التقليل من شأنه بين أفراد مجتمعه، بل ينبغي دعمهم وتشجيعهم وتنمية قدراتهم، ليكونوا منتجين، لا عالة، فكم من معوق تحدى إعاقته ونجح في مجتمعه وأنجز في وطنه ما عجز عنه الأسوياء.

ثالثاً التقويم

- ما تعريف المعوق؟
- ما أنواع الإعاقة؟
- ما الآثار السلبية للإعاقة؟
- ما واجب الدولة والمجتمع نحو المعوقين؟

المؤسسة التعليمية

المحور
الثاني

المعهد التكنولوجي الوطني
الوطني

التشريع المدرسي



أولاً العرض

مفهوم التشريع المدرسي وأهدافه:

التشريع المدرسي هو مجموعة النصوص والقوانين والقرارات الصادرة عن مختلف السلطات المسؤولة عن قطاع التربية والتكوين ويهدف التشريع المدرسي إلى توفير الشروط المعنوية للعمل بغية خلق ظروف ملائمة وضرورية لأداء النشاط التربوي في مختلف مؤسسات التعليم حسب النظام الداخلي لها حيث تعنى كل مؤسسة تعليمية بتطبيق نظام داخلي يفرضه قرار متخذ من طرف السلطة المعنوية بالتربية والتعليم.

نماذج من النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية:

- 1 يخضع التلميذ المسجل في إحدى مؤسسات التعليم للنظام الداخلي لتلك المؤسسة التي تتولى رعايته بعد تقديمه من طرف ولي أمره الشرعي.
- 2 تقع مسؤولية التلميذ المعنوية على ذويه غير أن الإدارة تطلع الوكيل على أخلاق التلميذ وعمله خلال السنة الدراسية.
- 3 يلتزم التلاميذ بالأخلاق والانضباط في علاقاتهم مع الإدارة والمدرسين وكذا عمال المؤسسة.
- 4 في حال عدم انسجام التلميذ فإنه يتعرض للعقوبة المناسبة حسب تكييفها من طرف مجلس مؤلف في كل مؤسسة تعليمية يدعى مجلس التأديب.
- 5 يتكون مجلس التأديب من ممثلين عن الإدارة كمدير المؤسسة ومدير الدروس إضافة إلى ممثلين عن هيئة التدريس.
- 6 يفصل التلميذ في الحالات التالية:
 - ▶ التحويل من مؤسسته إلى مؤسسة أخرى.
 - ▶ الاستقالة عمدا بوثيقة خطية يقدمها ولي أمره.
 - ▶ الطرد الناتج عن سوء الأخلاق أو نقص في العمل ناتج عن تعدد في الرسوب في المستوى الواحد.
 - ▶ التغيب الطويل عن المؤسسة دون مبرر شرعي.
- 7 يلزم مدير المؤسسة التعليمية بتنفيذ القرارات الصادرة من طرف الإدارة العامة التي يتبع لها.

ثانياً الخلاصة

التشريع المدرسي : هو مجموعة النصوص والضوابط الصادرة من طرف السلطات المعنية بقطاع التهذيب بغية ضبطه وذلك لخلق الظروف الضرورية لأداء مهنة التعليم حيث تقوم كل مؤسسة تربوية بتطبيق تلك

الضوابط على الوجه الأكمل مراعية المصلحة العامة للمؤسسة من جهة،
وتلك الخاصة بالمعني بالعملية التربوية من جهة أخرى.
فتكافئ من يستحق المكافأة في عمله وسلوكه وتعاقب من يستحق العقوبة
من التلاميذ عن طريق مجلس التأديب، ومن أقصى العقوبات التي قد
يتعرض لها التلميذ عقوبة الطرد النهائي أو المؤقت.

التقويم



ثالثاً

- عرف التشريع المدرسي.
- وما فوائده؟
- ما الهدف من وضع ضوابط للعملية التربوية؟
- اذكر بعض تلك القواعد والضوابط .
- وما رأيك فيها؟
- اذكر بعض العقوبات المنصوص عليها في النظام الداخلي للمؤسسات التعليمية.

الانضباط المدرسي



أولاً العرض

الانضباط المدرسي يعني التزام الطالب بكل القواعد والقوانين الخاصة بالمدرسة وتعهده بحضور جميع الحصص وحفاظه على الممتلكات المدرسية، وهومن العوامل التي تجعل الطالب يتفوق في دراسته.

1 - فوائده:

للانضباط المدرسي فوائد كثيرة منها:

▶ تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ: يعد حضور التلميذ الحصص الدراسية في المدرسة ضروريا حيث يجعله يستفيد من شروح مدرسيه، ومن النقاش الذي يدور في الفصول بين المدرسين والدارسين، أضف إلى ذلك أن تعامل التلميذ مع فئات عمرية مختلفة ومشاركته في الأنشطة التربوية كلها عوامل تساعد على تنمية شخصية التلميذ واتخاذ القدوة

الحسنة من بين المحيطين به.

► التفوق الدراسي: إن مواظبة التلميذ المتمثلة في حضوره الدائم وانشغاله بمراجعة دروسه وقيامه بأداء واجباته أمور تجنّب العقاب وتزيد في درجاته، مما يخوّله التفوق على غيره من زملائه.

► الحصول على التقدير والجوائز: إن اجتهاد التلميذ في دراسته وتحليله بالانضباط باستمرار يشحذ همته وهمة غيره من زملائه، ويزيد عبقريته وتفوّقه – كما أسلفنا – مما يجعله محط إعجاب وتقدير لمدرسيه وزملائه، فيحظى بالشهادات والجوائز، الشيء الذي يؤثر إيجاباً في شخصيته، ويجعله أكثر ثقة بنفسه.

والانضباط – زيادة على ما ذكرنا- شرط أساسي للتعلم والتعليم، فبه يمكن للمدرس أن يُكسب طلابه المزيد من المعارف والمهارات التي يسعى لها، وبدونه لا يمكن أن يكون هناك تدريس فعّال، بل قد يؤدي عدمه إلى انخفاض ونقص كبير في التحصيل العلمي للتلاميذ.

كما أن الانضباط مهم للجانب الاجتماعي في المدرسة، فهو يقوي الصلة الاجتماعية بين الطلاب أنفسهم وبينهم ومدرسيهم وإدارة المدرسة؛ وبالتالي يسهم في تحبيب البيئة المدرسية لدى التلاميذ، وهو ما من شأنه أن يحفزهم على التعلم؛ وهو- كذلك - يساعد في خلق مجتمع ذي سلوك حضاري، سواء في تعامله مع الآخرين أو الممتلكات العامة أوفي التزامه بأنظمة المجتمع.

والانضباط يعوّد التلاميذ منذ مراحل حياتهم الأولى على أهمية احترام حقوق الآخرين التي صانها الإسلام كعدم الاعتداء عليهم أو تخويفهم أو التجسس عليهم؛ وبدون الانضباط تنشئت جهود الدولة وتخسر مواردها.

2 - توصيات:

لتفعيل الانضباط المدرسي، ينبغي اتخاذ الإجراءات التالية:

► نشر التوعية بأهمية الانضباط في المؤسسات التربوية ونشر الوعي بضرورة حضور التلميذ والتزامه.

► تطبيق مبدأ المكافأة والعقوبة بين التلاميذ فيكافأ الملتزم، ويعاقب المهمل أو المجرم.

► تنمية مهارات المدرس ليصبح قادراً على التعامل مع التلاميذ بصورة أفضل فيحجب مادته الدراسية إليهم ليتشوقوا إلى حضورها، ولن يتم ذلك

إلا بإقامة دورات تدريبية لصالحهم.

- ▶ الاهتمام بالأنشطة المدرسية واختيار النشاط المناسب لكل تلميذ تبعاً لقدرته وهوايته، عسى ذلك أن يزيد من حماسه لها ورغبته فيها.
- ▶ الاهتمام بالمناهج والمقررات الدراسية وتطويرها حتى تكون أكثر جاذبية للطلاب.

ثانياً الخلاصة

الانضباط المدرسي هو التزام التلميذ أو الطالب بكل القواعد والقوانين الخاصة بالمدرسة، وتعهده بحضور جميع الحصص الدراسية المقررة ومحافظته على الممتلكات المدرسية؛ ومن فوائده:

- ▶ أنه من العوامل التي تحقق للتلميذ التفوق.
 - ▶ تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ.
 - ▶ كونه سبباً لحصول التلميذ على التقدير والجوائز.
 - ▶ كونه شرطاً أساسياً في نجاح عملية التعلم والتعليم.
 - ▶ كونه يعوّد التلاميذ على الشعور بأهمية الحقوق والكرامة، مما يجعلهم يحترمون حقوق الآخرين، ويُقدِّرون كرامتهم التي يكفلها لهم الإسلام.
- وفي غياب الانضباط المدرسي تنشأ الأمور التالية:**

- ▶ شعور المدرس بالخيبة والإحباط بسبب ضياع مجهوده.
- ▶ تدني مستويات التلاميذ، وانخفاض تحصيلهم العلمي.
- ▶ تشتت جهود الدولة وخسارة مواردها.

وقد أوصى بعض المربين بضرورة الاهتمام بالمناهج الدراسية وتطويرها حتى تكون أكثر جاذبية للتلميذ، دون أن ينسوا إلزامية تنمية مهارات التواصل لدى المدرسين ليتمكنوا من تحبيب المادة المُدرّسة وتوصيلها إلى تلاميذهم بصورة مشوّقة ليحفّزهم ذلك للحضور بقناعة، و ذلك بتنظيم أيام تشاورية ودورات تدريبية للمعنيين بالعملية التربوية.

التقويم



- ما تعريف الانضباط المدرسي؟
- ما فوائده؟
- ماذا ينشأ عن عدمه؟
- كيف نساهم في انضباط التلاميذ؟

الشرابي الوطني

المؤسسة التعليمية



العرض



تعريف المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية هي عبارة عن فضاء يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية، وتتكون كل مؤسسة تعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية أو المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور، والهيئات الإدارية فيها، وهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات.

أهمية المؤسسة التعليمية

للمؤسسات التعليمية أهمية كبيرة تؤثر في الطالب، وتعمل على تغيير سلوكه وأفكاره المختلفة، وتعمل كذلك على تلبية حاجاته التربوية والتعليمية، ومن مهام المؤسسة التعليمية ما يلي:

▶ تساهم المؤسسات التعليمية مساهمة واضحة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتقويم سلوك الطالب من خلال غرس الوازع الديني، وزيادة صلة الطالب بربه من خلال المناهج التعليمية المختلفة، وترسيخ أخلاقيات الدين الإسلامي.

▶ تساعد على تفتح عقليّة الطالب، فيحرص على تعلم كل ما هو جديد للوصول إلى المستوى المطلوب من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.

▶ تزيد الثقافة العامة لدى الطلاب، من خلال زيادة حرصهم على قراءة الكتب، وتمدهم بالمهارات الأساسية للتكيف والعيش مع البيئات الاجتماعية المختلفة.

▶ تُساعد الطالب على تحمّل المسؤولية، ووضع أهدافه الخاصة في الحياة.

▶ تعود الطالب على استغلال أوقات الفراغ، والاستفادة منها وعدم تضييعها.

▶ تقوم المدارس بإعداد الطالب وتهيئته للدراسة الجامعية، والتي تعمل على تكوين وترسيخ معلومات في مجال محدد يختاره الطالب ليتخصص فيه.

أنواع المؤسسات التعليمية

من أهم أنواع المؤسسات التعليمية ما يلي:

المدرسة: وهي عبارة عن المؤسسة التعليمية التي تهتمّ بتزويد الطلاب بالعلم والتربية، وتعمل على تخريج أجيال من المتعلمين والمثقفين، الذين يملكون عقولاً منفتحة وواعية، تُكسبهم القدرة على تطوير المجتمع والبيئة المحيطة بهم.

وتنقسم فترة المدرسة إلى ثلاث مراحل مهمّة وهي المرحلة الأساسية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية ولنا وقفة مع إحدى أهم هذه المراحل.

المرحلة الإعدادية:

وهذه المرحلة هي المستوى التعليمي المتوسط حيث يكون بين مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي وتتكون من أربع سنوات.

وخلال هذه السنوات يتوسع التلاميذ في المواضيع التي درسوها في

المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى مواضيع جديدة تؤهلهم للمرحلة الثانوية. وفي نهاية السنة الرابعة من التعليم الإعدادي يتوج التلميذ بشهادة ختم الدروس الإعدادية تخوله الالتحاق بالسلك الثاني من التعليم الثانوي. وتتيح له استخدام خبراته المعرفية في مهنة معينة كالتعليم أو الخدمة العسكرية أو غيرهما .

ثانياً الخلاصة



المؤسسة التعليمية هي التي تعنى بتعليم التلاميذ وتزويدهم بالمعارف في جميع المجالات حسب نوع المؤسسة، ويوجد في كل مؤسسة تعليمية مدرسون وأولياء أمور وهيئات إدارية إضافة إلى طلاب المؤسسة المعنيين بالعملية التربوية ومن أهم المؤسسات التعليمية نذكر المعاهد والجامعات والمدارس الابتدائية والثانوية بشقيها الإعدادي والثانوي.

فالمدرسة ثلاث مراحل: الابتدائية - والإعدادية- والثانوية --وتساهم المؤسسة التعليمية في تحقيق الأهداف التالية:

- ▶ تقويم سلوك التلميذ من خلال غرس الوازع الديني وترسيخ أخلاقيات الدين الإسلامي.
- ▶ تزيد الثقافة العامة لدى الطلاب وتمدهم بالمهارات الأساسية للتكيف مع البيئات المختلفة.
- ▶ تساعد الطالب على تحمل المسؤولية وتصور أهدافه الخاصة في الحياة وتعوده على استغلال الوقت والاستفادة منه وعدم تضييعه.



- عرف المؤسسة التعليمية مستعينا بنموذج من مكوناتها
- مم تتكون المؤسسة التعليمية؟ وما دور كل مكونة من مكوناتها؟
- كيف تساهم المؤسسة التعليمية في بناء شخصية التلميذ؟
- تحدث لزميلك عن دور طاقم مدرستك كل على حدة.

الشرطي الوطني

الشركاء التربويون



أولا العرض

الشركاء التربويون :

إن العلاقة القائمة بين المدارس والأسر والمؤسسات والهيئات المجتمعية على اختلاف أشكالها تشكل مجموعة من مجموعات التأثير المتداخلة وهذا بدوره يعكس على إصلاح التعليم وجودته وذلك من خلال المشاركة الفاعلة وإتاحة الفرص الحقيقية للأفراد والمؤسسات من أسر، ومجالس آباء التلاميذ، وأطباء، ومدرسين، وقيادات مجتمع مدني، وهيئات محلية، للمشاركة في المهام والتخطيط المدرسي حيث يقوم كل شريك من هؤلاء في مجال تخصصه بما ينمي هذه العملية التربوية.

دور آباء التلاميذ:

تقوم مجموعة آباء التلاميذ بدور محوري داخل المؤسسة التعليمية وخارجها باعتبارها الشريك الأساسي للمؤسسة الذي لا يمكن الاستغناء عنه ولذلك فقد خصتها الدولة باهتمام بالغ وأفردت لها مكانة متميزة كما أقرت النصوص الصادرة الدور الفعال

لآباء التلاميذ سواء من حيث مد جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة أو من خلال مساعدة المدرسة في تحقيق النتائج المتوخاة لتسهيل عملها مادياً ومعنوياً.

المجتمع المدني:

يعد المجتمع المدني شريكاً هاماً لا يمكن إغفاله في جميع المجالات خاصة المجال التربوي حيث يساهم في التدبير والنهوض بجودة المؤسسات التربوية من حيث البنى التحتية وجمالية الفضاء المدرسي ومرافق المدرسة التعليمية من حجرات الدرس والمختبرات ومسرح المدرسة ومطعمها ومسجدها ومناظر المدرسة الداخلية والخارجية.

دور البلدية كشريك تربوي:

تقوم البلدية بدعم النشاطات التربوية في المدارس الرسمية، حيث تساعد في:

▶ بناء وترميم المباني المدرسية كالمدارس الرسمية ودور الحضنة.

▶ صيانتها.

▶ المساعدة ببعض التجهيزات المدرسية كالمكاتب والطاولات.

الصحة المدرسية:

إن الصحة الجيدة لتلاميذ المدارس استثمار للمستقبل، وصحة الأطفال والمراهقين تعتبر عنصراً أساسياً في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، كما أن الاهتمام والتركيز على خدمات الصحة المدرسية يساعدان أصحاب القرار والمجتمع في التنمية الصحية ومواجهة الكثير من التحديات.

وتغطي الصحة المدرسية قطاعات واسعة من البرامج والأنشطة والخدمات التي تقدم في المدارس والمجتمعات المحيطة بها. وهذه الخدمات والبرامج يتم تصميمها ليس من أجل التأثير في صحة الطلاب فحسب، بل أيضاً بغرض تعزيز صحة البيئة التي يعيشون ويتعلمون فيها، وهو أحد توجهات وزارة الصحة التي تتضمن تغييراً في البرامج الصحية من خدمات علاجية في برامج ذات قاعدة مجتمعية تعتمد على الصحة الوقائية وتعزيزها، وهو إطار مشترك للخدمات بين وزارة الصحة ووزارة التهذيب الوطني.

الخلاصة



الشراكة هي التعاون والتشارك، وفي الاصطلاح التربوي عبارة عن تعاون مشترك بين أطراف تربوية وأطراف أخرى سواء كانوا من داخل المؤسسة التربوية أو من خارجها ومن أهم الشركاء التربويين نذكر:

- ▶ آباء التلاميذ: وهم شريك لا يمكن الاستغناء عنه في مجال رعاية ومتابعة التلاميذ، والآباء هم جسر الصلة بين المدرسة والبيت.
- ▶ المجتمع المدني: يساهم في النهوض بجودة المؤسسة التربوية من حيث دعم وتمويل البنى التحتية للمدارس.
- ▶ البلدية: وهي شريك تربوي يساعد في ترميم المدارس وتجهيزها باللوازم .
- ▶ الصحة المدرسية: تهدف الصحة المدرسية إلى تعزيز صحة البيئة التي يعيش فيها تلاميذ المدارس مما يساعد على الوقاية الصحية ومواجهة الكثير من التحديات والمخاطر.

التقويم

ثالثاً

- عرف الشريك التربوي.
- ما دور كل من رابطة آباء التلاميذ والهيئات المحلية في التسيير المدرسي؟
- أي الشركاء التربويين أهم في نظرك؟ ولماذا؟

التعليم الأصلي

المحور
الثالث

المعهد التكنولوجي الوطني
الوطني

المحاضر الموريتانية ومناهجها



أولا العرض

المحاضرة ودورها التاريخي:

«المحاضر».. مؤسسات دينية وتعليمية موريتانية قاومت الاستعمار الثقافي وحافظت على الأصالة والهوية العربية الإسلامية في أعماق الصحراء لأكثر من ألف عام، اشتهرت بها بلاد «شنقيط» على مدى قرون، وامتدت شهرتها إلى الكثير من بقاع العالم العربي والإسلامي مع خريجها من العلماء الموسوعيين الذين أثروا الحياة الثقافية وتصدروا مجالس العلم والأدب ومراكز الفتوى والقضاء في شمال إفريقيا وغربها وفي عدد من بلدان المشرق العربي كمصر والسودان والحجاز والأردن والعراق. وتعود نشأة «المحاضر» في موريتانيا لأكثر من ألف سنة عندما تأسست

دولة المرابطين في شمال إفريقيا والتي أقام زعيمها الديني عبد الله بن ياسين الجزولي، رفقة القائد اللمتوني يحيى بن إبراهيم أول رباط ديني وثقافي في الجنوب الغربي لموريتانيا الحالية قرب شاطئ المحيط الأطلسي في القرن الخامس الهجري، ومع توطد أركان الإسلام في بلاد شنقيط وانتشاره في منطقة غرب إفريقيا عموماً، بدأت مؤسسة «المحظرة» تلعب دورها الديني والتعليمي بشكل بارز .

وقد شكلت هذه المؤسسة التعليمية نموذجاً فريداً للتكيف بين حياة البدو الرحل واستمرار التعليم والتدريس، مما أنتج «الثقافة البدوية العالمية الوحيدة في العالم» كما يصفها بعض الباحثين، وهي التي عرفتها بلاد شنقيط (موريتانيا الحالية).

وتشتق كلمة «المحظرة» حسب رأي بعض الدارسين من طبيعة المساكن التي كان يسكنها التلاميذ قديماً وهي عبارة عن بيوت مصنوعة من الحشيش وأغصان الأشجار، فيما يذهب آخرون إلى أنها مشتقة من حضور الطالب درس الشيخ وأبدلت الضاد ظاء، أو أنها من الحظر بمعنى المنع أي أن الطالب يتمتع فيها عن كل ما لا يرضاه الشرع، لكن هذا الاسم ظل في جميع الأحوال يرمز عند الشناقطة للتعلم والأدب والعلم الموسوعي.

المناهج المحظرية:

كانت المحاضر الموريتانية - ولا تزال - تقوم بنفس الدور الذي تقوم به الجامعات والمعاهد والمدارس الدينية الحديثة، حيث يتوافد عليها التلاميذ من بداية السنة الخامسة من العمر، ليستقبلهم أحد شيوخ الحي متطوعاً لتعليمهم ابتغاءاً لأجر الله، وتبدأ المرحلة الابتدائية في المحظرة بكتابة الحروف الأبجدية في لوح خشبي مصمم لذلك الغرض، تسطر عليه الحروف بمداد يجهز من ماء مخلوط بفحم وصمغ يضمن بقاء الدرس فترة طويلة عليه.

وبعد إتقان تهجي الحروف ينتقل الطالب إلى كتابة القرآن وحفظه بدءاً بقصار السور حتى يكمل حفظ القرآن الكريم، وفي بعض المحاضر الموريتانية يبدأ الطالب بالنحو والشعر حتى تستقيم قراءته قبل الشروع في دراسة القرآن، وتقدم للطالب عند حفظه للكتاب العزيز التهاني الخاصة احتفاءً وتكريماً له، ليتابع بعد ذلك دراسة علوم القرآن وفروض العين من عقيدة وفقه، بموازاة مع علوم الآلة التي يطلقونها على النحو

والصرف واللغة والبيان والمنطق ومبادئ الحساب ثم يتوسع الطالب بعد ذلك في دراسة تلك الفنون حتي يتخرج بإجازة من شيخ المحاضرة تمكنه من التدريس والإمامة و تولي القضاء بين الناس.

الأدوات الدراسية:

- الأدوات الدراسية في هذه «المحاضر» هي أدوات بسيطة أصيلة، تشهد علي عبقرية الإنسان الصحراوي، وتتجسد هذه الأدوات في لوح خشبي، ومحبرة، وقلم سيال.

فاللوح هو بمثابة الدفتر، حيث تُكتب فيه الدروس المُراد حفظها، وعند حفظها التام يتم غسلها بالماء وتجفيف اللوح لكتابة دروس جديدة، مع العلم أنه عادة ما يكون عدد الدروس المكتوبة في اللوح 4 دروس، في كل يوم يُكتب درس جديد بعد أن يُمسح أقدم الدروس ليحلّ الدرس الجديد مكانه وهكذا دواليك، و يُستخدم كلا وجهي اللوح لكتابة الدروس، و لماء غسل اللوح مكانة كبيرة في نفوس الطلاب و يجب أن يُسكب في أماكن ظاهرة لأنه - في نظرهم- عبارة عن آيات قرآنية، كما أنه لا يجوز تخطي اللوح أو الجلوس عليه، ويعامل معاملة المصحف من حيث القدسية.

أما المحبرة (الدواي أو الصمغة) فهي دواة للكتابة على الألواح وتكون عادة من الحجر، وليس لها شكل محدد، غير أن أغلب أشكالها هي المستديرة والمستطيلة.

تتم صناعة القلم السيال-الذي تتم الكتابة به على الألواح-من فروع شجر يعرف بالسبب بعد أن يُرى بطريقة معينة .

وقد عبر العلماء الموريتانيون عن افتتانهم بالأسلوب «المحظري» واعتزازهم ب «المحاضرة» الموريتانية، فقال رائدهم العلامة المختار ولد بون.

و نحن ركبٌ من الأشراف منتظمٌ

أجلُّ ذا العصرِ قدرا دونَ أدنانا

قد اتخذنا ظهور العيس مدرسة

بها نبيُّن دينَ الله تبيانا .

مميزات المحاضرة:

يلتقي المنهج التربوي للمحاضرة في بعض مبادئه مع قواعد التربية الحديثة، ويمتاز عنها بما يلي:

► الحرية: طلاب المحاضر أحرار في اختيار العلم والفن الذي يدرسونه والمنهج الذي يفضلونه، والشيخ الذي يتلقون على يديه (حيث يوجد عدة

أشياخ أو شيوخ)، والفترة التي يقضونها.
المساواة: لكل أحد الحق في الانتساب إليها، كل بحسب مقدرته وموهبته، وكذلك فإن الفوارق الطبقية تنمحي في المحاضرة، فالذي يتفوق تصبح له مكانته المتميزة، كما أن فوارق السن لا تأثير لها، فالشيخ الكبير قد يجلس مع الغلام الصغير يدرسان نفس الدرس، كما قد يتصدر الشاب الحدث مختلف المجالات العلمية لكفاءته.

المجانية: المحاضر لا تأخذ رسوما من منتسبيها فالموسر من الطلبة ينفق على نفسه والمقتر أو الغريب ينفق عليه الشيخ أو زملاؤه أو أهل الحي.
الموسوعية: فالمحاضرة جامعة موسوعية يتلقى فيها الطالب المعارف والفنون المختلفة.

ثانياً الخلاصة

اشتهرت بلاد «شنقيط» بالمحاضر على مدى قرون، وامتدت شهرتها إلى الكثير من بقاع العالم العربي والإسلامي مع خريجها من العلماء. و نشأت «المحاضر» في موريتانيا عندما أسس المرابطون أول رباط ديني وثقافي في الجنوب الغربي لموريتانيا قرب شاطئ المحيط الأطلسي في القرن الخامس الهجري.

وكان للمحاضر الدور المهم في مقاومة الاستعمار الثقافي وإحباط مخططاته، والحفاظ على الأصالة والهوية العربية الإسلامية في أعماق الصحراء لأكثر من ألف عام.

وللطالب في المحاضرة الحرية فيما يكتبه من الفنون و المتون، وإن كان رأي الشيخ مقدما وفيه «البركة». وعادة ما يبدأ الطالب بالنحو والشعر بعد القرآن ثم ما يلزمه معرفته من فرض العين في الفقه عند البلوغ.

ثم يتابع في مختلف الفنون وهي تتركز في ثلاثة رئيسة لا تخلو منها محاضرة، وهي: الفقه، واللغة، والنحو. وقد تزيد عليها بعض المحاضر فنونا أخرى كالتفسير والحديث والسيرة. وأشهر الكتب المتداولة في الفقه مختصر خليل، وهو المعتمد عليه في الفقه والفتيا، يليه في الأهمية ألفية ابن مالك في النحو، وفي اللغة تأتي المعلقات والدواوين الشعرية.

ويتميز التعليم في المحاضرة بالمجانية والموسوعية.



- ما المقصود بالمحظرة؟
- ما الأدوار التي لعبتها المحظرة في وجه الغزو الثقافي الاستعماري؟
- اشتهرت المحاضر في مختلف البلاد، وعم صيتها، ما سبب ذلك؟
- ما أهم الفنون والمناهج التي يدرسها الطالب في المحظرة الموريتانية؟
- للمحظرة تميُّزٌ عن غيرها من المؤسسات التعليمية في الوسائل، وطرق التدريس، بين ذلك.

الثلاثاء
الوطني

القيم السلوكية للمحظرة



أولاً العرض

تعريف المحظرة:

المحظرة مؤسسة تعليمية عليا تعتمد في تدريسها على التلقين، حيث تشترك مع مؤسسات التعليم الإسلامي الأهلية في الصيغة التقليدية التي تقوم على التلقي من أفواه مدرسيها، وتتكامل مع الجهات الاجتماعية الأخرى المعنية بالتعليم في تشكيل هوية المجتمع وصياغة توجهات أفرادها في شتى النواحي.

والمحظرة حاضنة تعليمية تعنى بتربية وتعليم الأفراد الناشئين والبالغين مختلف العلوم الشرعية ليصبحوا فيما بعد مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

وقد يتصور البعض أن ما يلقي في المحاضر خارج عن نطاق التكوين الأخلاقي للطالب إلا أن الأمر ليس كذلك، بل للمحاضر دور اجتماعي يشترك فيه الكبار ممثلين في شيوخها وطلابها الصغار فتنشأ في جوها التعليمي مجموعة من العلاقات الإجتماعية التي تساعد في صياغة علم وفكر.

► دور شيخ المحظرة في الحفاظ علي السكينة والوقار:

يقوم شيخ المحظرة بدور حاسم في تنمية القيم السلوكية فهو الذي يتحمل مسؤولية تربية وتعليم الأجيال

فيجلس كل يوم لطلابه يتلقون منه العلم والخلق والسلوك السوي ويفترض فيه أن يكون على بسطة من العلم وأن يساوي بين طلابه في حقوقهم وواجباتهم ويعودهم على الصدق في القول والفعل وتبادل المنافع والمحبة ويعلمهم الفرائض كلها (العين والكفاية)

أما الطالب فيتأثر بسلوك شيوخه كلما ازداد من علمه وتراه يقلده أحيانا في تدريسه وفي حركاته وسكونه أحيانا أخرى. ويكن له وفاء وتقديرا مطلقا يقابله عطف وحنان من طرف الشيخ

دور المناهج المدرسة في السلوك:

تتضمن بعض المناهج المحظرية - إن لم تكن في أغلبها - دروسا ومفاهيم تساعد على اكتساب الطالب قيما أخلاقية رفيعة كأهمية التكافل والتكامل الاجتماعي والتمييز بين الحلال والحرام. ذلك لأن دور المحظرة يجب ألا يقتصر على التزويد بالمعارف والقدرات من حفظ وكتابة، بل يجب أن تنمي في الطالب روح الإنسان المتكامل الشخصية عن طريق غرس القيم الأخلاقية وتعليم الفضائل والمعارف، لأن المعرفة بدون أخلاق تشكل خطرا على صاحبها قال الشاعر:

ولكن ليس منتفعا بعلم فتي لم يحرز الخلق النضيرا

إذا ما العلم لابس حُسنَ خُلق فرجَّ لأهله خيرا كَثيرا

ولذلك فإن المناهج المُدرّسة والشيخ المحظري هما المرجع الأساسي للطالب الذي يعتمد عليه في إثراء معرفته وخبرته ويرجع إليهما في المذاكرة والتكرار سجلا مطبوعا أو كلاما منطوقا (العلم من أفواه الرجال كما يقال)، وهما السبب في اكتساب الطالب قيما أخلاقية تجعل منه محط احترام وتقدير لدى الجميع.

السلوك الاجتماعي اتجاه المحظرة:

يحظى شيوخ وطلاب المحظرة باحترام الجميع وتقديرهم؛ نظرا لجسامة المهمة التي يؤدونها للمجتمع.

مما أوجد تكافلا اجتماعيا عاما بين أفراد المجتمع ومع طلاب المحظرة بشكل خاص، تجلى في هبات واستحقاقات مادية يلزمها المجتمع لأفراده تضامنا مع هذه الفئة التي أخذت على عاتقها دور التعلم، أبرزها:

▶ شاة أو بقرة أو بدنة تدفع للطلاب عند كل زفاف في الحي أو الأحياء التي يمكن أن يصل إليها الطلاب وتسمى «شاة العادة».

▶ ظهر كل ذبيحة أو القلب أو الذراع.

▶ مُد من كل ما تأتي به القوافل إلى الحي.

▶ ثلث ماء البئر أو ربعة إن وردوا.

▶ إن مر الطلاب على حي به شخصية علمية يمتحنهم أهل الحي في بعض المعضلات اللغوية أو الشرعية أو استظهار «أثمان» من القرآن الكريم، وفي حالة التوفيق والنجاح يمدونهم بهبات وهدايا.

▶ إذا أكمل الطالب القرآن الكريم توزع عليه مجموعة من الهدايا.

▶ إذا أنهى أحد الطلاب ربعا من القرآن الكريم يقوم بـ«جمع الختمة»، وذلك بالمرور على كل بيت رافعا لوحه مكتوبا عليه آيات من الذكر الحكيم، ثم يقوم بقراءة بعض الأدعية التي تشجع على الإنفاق على طلاب العلم باللهجة الحسانية وبالعربية، ومن ثم يسعفونه بما تجود به أيديهم.

▶ إذا أنهى الطالب نسا من النصوص يجب عليه أن يطعم الطلاب وجبة أو شاة تسمى «تمغر».

ويتسامح المجتمع مع الكثير من تصرفات طلاب المحظرة التي لو حدثت من غيرهم لكان لها شأن كبير ما لم تصدم نسا شرعيا.

السلوك الدراسي للمحظرة:

تستقبل المحظرة طلابها كل يوم من أيام الأسبوع الخمسة الأولى ابتداء من يوم السبت وانتهاء بيوم الأربعاء

ويتخلل أيام التدريس هذه عطاءً للشيخ عرفت به المحاضر يتمثل في الهدايا التي يقدمها كل تلميذ يومي الاثنين والأربعاء كمساعدة رمزية من

ذويه وتسمى كل هدية باسم يومها الذي قدمت فيه (الاثنين والأربعاء) وقد تتسع دائرة الهبات والهدايا لرواد المحظرة فتشمل تلك المقدمة من طرف أهالي القرية والجيران مثل (شاة أتلاميذ وحصتهم من كل ذبح بجوار المحظرة)

وتبدأ الدراسة من الصباح الباكر حتى الزوال على أن تستمر ظهر كل يوم من الأيام المذكورة عدا يوم الأربعاء الذي يعتبر آخره بداية لعطلة أسبوعية تستمر يومي الخميس والجمعة، وفي عطلة الأسبوع يتبادل الطلاب الفرح والسرور ويصلون أرحامهم، كما هو شأنهم في الأعياد الدينية (ثلاثة قبل عيدي الفطر والنحر وثلاثة بعدهما) .

ثانياً الخلاصة

القيم السلوكية هي جزء من السلوك الأخلاقي، وتعني حسن التصرف بما يفرضه المجتمع، ويجب أن يكون سلوكاً جيداً لا يؤدي أحداً، بل ينعكس نفعه على الجميع، ويعدُّ السلوك المحظري من أهم المواضيع التي يقوم طلاب المحاضر باكتسابه منذ صغرهم حتى يعتاد الطالب الصدق قولاً وفعلاً وحسن المعاملة مع من يشاطروه التعليم من طلبة ومدرسين. ويعمل شيخ المحظرة مستعينا بالمناهج المُدرّسة على تركيز هذه القيم الأخلاقية والفضائل في الطلبة دون تمييز. ففي المحظرة يجد التلميذ نفسه في جو من المساواة تمليه وحدة الهدف المتمثل في طلب العلم .

ويقدر المجتمع الدور الذي تقوم به المحظرة؛ ولذا يلزم نفسه بعطايا وهبات مستحقة لشيخ المحظرة وطلابها، كما يتغاضى عن الكثير من تصرفات طلاب المحظرة التي لو حدثت من غيرهم لكان لها شأن كبير.

ويتعلم الطالب المحظري من شيخه الكثير من الخصال الحميدة كاحترام الصغير للكبير والتواضع والزهد والتقوى والإيثار، في حين يمتاز الطالب المحظري بتقدير شيخه وخدمته، إضافة إلى استعداده لتجهيز الأدوات التعليمية - الصمغة وغسل اللوح وجلب الماء من البئر - وكل الخدمات التي يأمر بها الشيخ ينفذها الطالب بأريحية، وفاء واحتراماً.



- عرف القيم السلوكية .
- كيف يؤثر شيخ المحظرة في طلابه؟
- اذكر بعضا من السلوك اليومي للمحظرة.
- بم تمتاز علاقة كل من الشيخ وطالب المحظرة؟
- مثل المجتمع الموريتاني حاضنة للمحظرة أبرز ذلك .

التربوي الوطني

اللغة العربية (البعد الحضاري)



العرض



تعريف اللغة العربية:

اللغة أصوات وكلام مُصطَلح عليه بين كُُلِّ قَوْمٍ يُعبِّرُون به عن أغراضهم، وهي أداة للتواصل بين الأفراد والجماعات والأمم، ووسيلة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار.

واللغة العربية اسم مشتق من الإعراب عن الشيء، أي الإفصاح عنه، وهكذا فالعربية تعني من حيث الاشتقاق لغة الفصاحة، وتسمى العربية لغة الضاد لأنها اللغة الوحيدة في لغات العالم التي تحتوي على حرف الضاد.

نشأة اللغة العربية وتاريخها:

اللغة العربية إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبة الجزيرة العربية، ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية. واستطاعت اللغة العربية أن تبقى، في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك.

ويتحدث العربية أكثر من أربعمائة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة، وخاصة المناطق التي يوجد فيها عدد كبير من المسلمين، فهذا تكون العربية اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها؛ إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه اللغوي والبياني إلا باللغة العربية. كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية وأمّهات الكتب مكتوبة باللغة العربية. ومن هنا كان تعلم العربية هدفاً لكل المسلمين.

أهمية اللغة العربية:

لا يخفى على ذي لب ما للغة العربية من أهمية عظيمة؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءاً من ديننا، بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركان الصلاة، التي هي ثاني أركان الإسلام.

البعد الحضاري للغة العربية:

تعد اللغة العربية من أهم مقومات الهوية العربية، حيث عملت طويلاً على نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربية عبر الزمن، وتعتبر من أهم العوامل التي حافظت على توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، كما ساهمت في حفظ تاريخ العرب منذ العصر الجاهلي ومن ذلك تاريخهم الكامل، وبطولاتهم، وشعرهم، وأخيراً كانت معجزة نزول القرآن الكريم بهذه اللغة ممّا أضفى عليها القدسية والعناية الإلهية كما أسلفنا، فقد تحولت من لغة تخص قبائل الصحراء إلى لغة أمة إسلامية قادت

الحضارة لقرون متتالية.

ثم إن العرب حملوا الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن، واستعربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقيا بالإسلام، فتركت لغاتها الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة إلى أخرى.

وقد شارك الأعاجم الذين دخلوا الإسلام في عبء شرح قواعد العربية وآدابها للأخريين، فظهر منهم أشهر علماء اللغة العربية كسيبويه الذي برع في النحو، وآخرون في العلوم الإسلامية من فقه وتفسير وحديث كالإمامين: البخاري ومسلم، وما زالت الأمة كلها عالية على مصنفاتهم الرائعة.

وقد دخل الكثير من الألفاظ العربية بلاد الغرب واختلطت بلغاته لأن المرحلة الحضارية التي كان يعيشها مرحلة هزيمة.

ولا تزال اللغة العربية تواكب التطور الحضاري والثقافي، تتطور في مفرداتها، وفي تراكيبها، وفي أبنيتها الصرفية، ومن ثم امتلكت القدرة على التعبير عن كل مستجدات الحضارة في كل أزمنتها المتتابعة، وما زالت تؤدي مهمتها بكفاءة كبيرة، وما أروع حافظ إبراهيم عندما عبّر عن هذا المعنى في قصيدته «اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها» حيث قال:

وسِعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِيقُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
فكيف أضيقُ اليومَ عن وَصْفِ آلَةٍ وتُنسِيقُ أسماءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ؟

ثانياً الخلاصة

تعدُّ اللغة العربية لغة رسمية في كلِّ دول العالم العربي، ويطلق العربُ على اللغة العربية لقب: (لغة الضاد)؛ لأنها الوحيدة من بين لغات العالم التي تحتوي على حرفِ الضَّادِ، ويبلغ عددُ المسلمين في العالم اليوم ملياراً ونصفاً من البشر متعددي الألوان والأعراق والأجناس واللغات، يربطهم باللغة العربية القرآن، فلا إسلام بلا قرآن، ولا فهم للقرآن إلا باللغة العربية.

من هنا اكتسبت اللغة العربية أهميتها العظمى؛ لكونها لغة القرآن الكريم

والسنة المطهرة، وجزءاً من ديننا، بل لا يمكن أن يقوم الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأ المسلم القرآن إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركان الصلاة، التي هي ركن من أركان الإسلام.

وتزداد أهمية تعلم اللغة العربية حين بُعد الناس عن السليقة اللغوية السليمة؛ مما سبّب ضعف المَلَكات في إدراك معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة.

واللغة العربية تعد أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول عمرها؛ لا يجد بعضهم شكاً في أن العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمئة سنة.

وكان للغة العربية تأثيرها البارز في لغات الأمم والحضارات الأخرى، حيث تعد «العربية» مصدراً رئيساً للمفردات في لغات متنوعة، من الهند شرقاً وحتى بريطانيا غرباً، ومن ألمانيا شمالاً وحتى أواسط القارة الإفريقية جنوباً، فقد اقتبست الثقافات الكثيرة من الكلمات العربية، ليتم تحويل نطقها وتصبح جزءاً لا يتجزأ من لغاتهم حتى يومنا هذا.

كما أن الحروف العربية أصبحت الحروف الأساسية لكتابة بعض اللغات الأخرى، ففي القارة الآسيوية على سبيل المثال، هناك حوالي 25 لغة تتم كتابتها بحروف عربية، أبرزها الفارسية.

كل ما ذكر يحتم علينا أن نعرف أهمية اللغة العربية ومكانتها، وأنه لا غنى لنا عنها، كما يجب أن نعتزّ بها لا بغيرها من اللغات كما هو الحال عند بعض الناس بالأسف.

التقويم



- ما أهمية اللغة في التواصل البشري؟
- بم شرفت اللغة العربية؟
- ما الإسهام الحضاري الذي قدمته اللغة العربية للحضارات الأخرى؟
- بم تميزت عن غيرها من اللغات الأخرى؟

الدرس الثاني عشر

دور العلماء الشناقطة في الإشعاع الثقافي والديني



أولا العرض

لعبت بلاد شنقيط دور جسر التواصل بين العالم العربي والإسلامي فكانت قاعدة لانطلاق الحجاج وسوقا للتجارة وتبادل الشعر والأدب وهمزة وصل بين دول شمال إفريقيا العربية ودول غرب القارة السمراء حيث ساهم علماءؤها في نشر العلم والمعرفة ونسجوا وشائج معرفية وعلمية وقرابات نسب ولدت ذرية بعضها من بعض حتى قال أحد المؤرخين، بل أغلبهم إنه بجهود العلماء الشناقطة تغلغت الثقافة العربية داخل كثير من بلدان العالم.

وقد أنجبت شنقيط علماء أفذاذا بزوا أقرانهم وتفوقوا علي معاصريهم من فقهاء الشريعة الإسلامية، وعلماء اللغة العربية، رغم قساوة حياة التنقل والترحال التي ظلت - إلى عهد قريب - تطبع حياة كل الموريتانيين، ولم يتوان هؤلاء العلماء عن القيام بدورهم الرائد في نشر الإسلام وإثراء الثقافة العربية الإسلامية على المستويات المحلية والإفريقية والعربية.

أبرز العلماء الشناقطة في تلك الفترة :

حفلت شنقيط عبر تاريخها ببيروز علماء أجلاء كثر، كانت لهم إسهامات بارزة داخل البلد وخارجه، وحسبنا أن نشير في هذا الدرس إلى كوكبة منهم لتعذر الحصر:

▶ سيدي عبد الله ولد أبي بكر التتواجيوي (ت: 1145هـ - 1733م): وهو علم مشهور وإمام مذكور جد في طلب العلم فبلغ، الغاية القصوى وقد ورد السند القرآني ذو الأصل المغربي على يده، بل إجازة التتواجيوي تكاد تكون هي الوحيدة المتداولة اليوم حسب ما أفاد به شيوخ المحاضر.

وليس أخيراً، بل من باب الحصر فقد كان لكل من :

▶ الشيخ سيد المختار الكنتي (1730-1811م): وهو عالم جليل حظي بتقدير واسع من علماء عصره داخل الفضاء الصحراوي وخارجه في مصر والمغرب، ويوصف بأنه من أبرز العلماء والأئمة الفضلاء

▶ الطالب أحمد ولد أطوير الجنة الحاجي (-1265هـ - 1154هـ)

▶ لمجيدري ولد حب الله اليعقوبي (1165-1204م):

أخذ عن أجلاء عصره علما كثيرا وحظي بمكانة كبيرة بين العلماء والأعلام وحصلت بينه وبعضهم مساجلات ومباحثات علمية وأدبية.

▶ سيدي عبدو الله ولد الحاج أبراهيم العلوي ت 1233هـ:

وهو العالم الذي جمع العلوم بأسرها حيث اعتبر الدارسون للثقافة العربية والإسلامية في جوانبها المتعلقة بعلوم الفقه والأصول أنه من أهم المتمكنين بهذا الفن في عصره وبلا منازع كما كانت له علاقات متميزة بحاكم مصر آنذاك، وغير هؤلاء كثير من العلماء الشناقطة الذين طافوا البلاد العربية، ولم يتركوا مكانا مروا به أو استقروا فيه إلا وتركوا فيه أثرا وسمعة طيبة لهم ولوطنهم، وحسبنا هنا أن نذكر ولو باختصار أسماء بعضهم :

► محمد محمود ولد أتلاميذ (1245- 1323 هـ/1829-1904م): ويلقب بالشنقيطي التركي، ذاع صيته في عصره، وأقام في مصر ثم رحل منها إلى مكة، وكان عالما في اللغة والأدب، ومن أشهر كتبه:

- رسالة في مسألة صرف عمر - وشرح المفصل في النحو.

► الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل (1246-1328م): عالم وأمير ارتبط اسمه بمقاومة الاستعمار الإسباني والفرنسي، وله مؤلفات فقهية وأدبية كثيرة.

► محمد يحيى الولاتي (ت: 1330 هـ/1912م): ارتبط اسم الولاتي بموطنه ولاتة التي عرفته طالبا مثابرا وشيخا متميزا وقاضيا عادلا، ومن مؤلفاته شرح صحيح البخاري .

► وأحمد بن الأمين العلوي الشنقيطي (1289 1331 هـ/1872 1913م) (صاحب الوسيط)، دوره في نشر العلم وله مؤلفاته ورحلاته العلمية في مشارق الأرض ومغاربها.

► محمد الأمين بن فال الخير الحسني (-1293 1351 هـ/1876-1932م)

► محمد الأمين الشنقيطي الملقب (أبه): (1905 - 1974): كان العالم الجليل المعروف بأبه ولد أخطور نموذجاً صرفاً للعالم الشنقيطي الموسوعي والذي جمع بين كافة مكونات المدونة الثقافية ومتبحراً في علوم القرآن، وخير شاهد على ذلك كتابه (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) وقد ذاع صيت هذا العالم على السنة من تخرجوا على يديه من الطلبة الذين كانوا يدرسون في كليات ومعاهد المملكة العربية السعودية، والتي كان العالم نفسه قامة علمية بارزة على أرضها.

الخلاصة



ساهمت بلاد شنقيط في نشر العلم والمعرفة بواسطة علماء أجلاء اتخذوا من ظهور العيس مدارس ومن التجارة وسيلة كسب وأداة لتيسير وتسيير دعوتهم، فطافوا البلاد وعلموا العباد في مشارق الأرض ومغاربها، ولم يتركوا مكاناً مروا به إلا خلفوا فيه أثراً وميزة علمية خاصة بهم وبوطنهم الذي ارتبط بأسمائهم، كما لم يول أحدهم وجهه شطر دولة في العالم إلا

كان محط استقبال وحقاوة من حكومتها وأبناء صفوتها المختارة، ومن هؤلاء العلماء نذكر: سيدي عبد والله ولد الحاج أبراهيم، أب ولدأطور، الشيخ سيدي المختار الكنتي، محمد بن حبيب الله (لمجيدري)، محمد محمود ولد أتلاميذ، سيدي عبد الله التنواجيوي، الطالب أحمد ولد أطوير الجنة، محمد الأمين ولد فال الخير، والشيخ ماء العينين ولد الشيخ محمد فاضل وغيرهم من العلماء وهم كثر.

التقويم



- ما دور الشناقطة في نشر الثقافة العربية الإسلامية؟
- اذكر بعض العلماء الذين كان لهم تأثير في مناطق معينة خارج وطنهم .
- ما أهم المناطق التي أثروا فيها؟
- ما الميزة التي امتاز بها العالم الشنقيطي عن غيره من العلماء؟

الفهرست

الصفحة	المحتوى
03	تقديم
05	مقدمة
06	المحور الأول (التضامن)
08	الدرس الأول: مفهوم التربية المدنية
12	الدرس الثاني: التضامن بين أفراد الأسرة
15	الدرس الثالث: التعاون بين سكان الحي (حق الجار)
19	الدرس الرابع: التضامن الاجتماعي: (رعاية المعوق)
22	المحور الثاني: المؤسسة التعليمية:
24	الدرس الخامس: التشريع المدرسي
27	الدرس السادس: الانضباط المدرسي
31	الدرس السابع: المؤسسة التعليمية:
35	الدرس الثامن: الشركاء التربويون
38	المحور الثالث: التعليم الأصلي:
40	الدرس التاسع: المحاضر الموريتانية ومناهجها
45	الدرس العاشر: القيم السلوكية للمحظرة
50	الدرس الحادي عشر: اللغة العربية (البعد الحضاري)
54	الدرس الثاني عشر: دور العلماء الشناقطة في الإشعاع الديني والثقافي
58	الفهرست

المعهد التكنولوجي الوطني
الوطني